جامعة عين شمس
(كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 3 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

د. علي بن سعد بن سالم القحطاني*

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية، والكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٤) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بفصول التربية الفكرية بمدارس التعليم التابعة لإدارة تعليم الباحة بالمملكة العربية السعودية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠- ٥٠) سنة بمتوسط حسابي (٤٤,٥٢)، وانحراف معياري (٨,٢٣)، واعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية: مقياسي الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمرونة النفسية، كذلك، أمكن للذكاء الأخلاقي التنبؤ بالمرونة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد بلغ (.566a) بينما بلغ معامل التحديد (٠,٣٢١) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي) تفسر حوالي (٣٢٪) من التباين الكلي لأداء أفراد عينة الدراسة على متغير المرونة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، المرونة النفسية، الإعاقة الفكرية.

مقدمة الدراسة:

يعتبر ميلاد طفل ذي إعاقة في الأسرة صدمة شديدة للآباء والأمهات تهدم كل الطموحات والآمال التي يضعونها على أبنائهم، وتتضاعف الضغوط على الأمهات أكثر من الآباء، ويرجع ذلك إلى كثرة أعبائهن الاسرية بالإضافة إلى مسئولياتهن عن تربية الأبناء، حيث تقع عليهن المسئولية الرئيسة لتربية أطفالهن في الكثير من المجتمعات خاصة العربية، مما يُزيد من أعباء الأمهات خاصة أمهات ذوي الإعاقة الفكرية (عبدالحميد، ٢٠١٧).

* أستاذ التربية الخاصة المساعد ـ قسم التربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الباحة- المملكة العربية السعودية.
* البريد الإلكتروني: p6868@hotmail.com

تاريخ إستلام البحث : ١/ ٣/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول البحث : ٣/ ٤/ ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكتروني : ٣/ ٢٠٢٢

فوالدي الطلبة ذوي الإعاقة يتعرضون للضغوط النفسية من جراء ما يتعرضون له من صدمة عند تشخيص حالة أبنائهم، حيث تتحطم آمالهم وأحلامهم، وتوقعاتهم من ذلك الأبن، وبالتالي يتعرضون لردود فعل عضوية وعقلية وانفعالية سيئة، فضلا عن تعرضهم لبعض المشكلات المادية والأسرية والزوجية، كل ذلك يعرضهم لعدم الاتزان العضوي والنفسي والاجتماعي، حيث أن رعاية ذوي الإعاقة تتطلب جهدًا قد ينوء بكاهل الوالدين فضلا عن استمرارية ذلك (السرطاوي والشخص، ٢٠٠٢).

ونظرًا لأهمية الأخلاق في تشكيل شخصية أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتأثيرها في تنظيم سلوكياتهم، نجد أن المعايير الأخلاقية لا غنى عنها في تنظيم علاقات أولياء الأمور بأسرهم وخصوصًا أبنهم ذوي الإعاقة الفكرية من جانب وبالمحيطين من جانب آخر.

فالذكاء الأخلاقي حسب وجهة نظر Borba (2001) تتضمن سبع أبعاد رئيسة هي الاحترام والتحكم الذاتي والتسامح والعدالة والعطف والتعاطف والضمير. وذكر حسين (٢٠٠٣) أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وردع نفسه عن السلوكيات غير الأخلاقية، وسيطرته على دوافعه والإنصات إلى أصوات الآخرين بمعنى أن يكون لديه قناعات أخلاقية بحيث يسلك بطريقة أخلاقية.

وأوضح Gullickson (2004) أن الذكاء الأخلاقي هو ما يقدمه أولياء الأمور لأبنائهم من نماذج وقدوة حسنة، وما يحدده المجتمع من قواعد أخلاقية تقوم على الاحترام والرحمة والعطف. وأشار كلاً من Lennick and Kiel (2007) أن الذكاء الأخلاقي مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على فعل الخير والسلوكيات الأخلاقية، من خلال توجيه قدراته للقيام بما هو أخلاقي وصواب، وذكر Gardner (2008) أن توافر الذكاء الأخلاقي يعتمد على منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم تمتد هذه المنطقة لتشمل أنواع الذكاء بين الأفراد وداخل الفرد نفسه، فالذكاء الأخلاقي هو احترام الفرد لذاته وللمحيطين، وقدرته على الإحساس بمشاعر الآخرين، وتحكمه في ذاته والابتعاد عن السلوكيات والأفعال غير الأخلاقية، فيتضمن امتلاك ولي الأمر للقيم والمبادئ والفضائل الأخلاقية المتمثلة في الضمير والاحترام والعطف والتعاطف والتسامح والعدالة.

وأضاف Coles (2010) أن الذكاء الأخلاقي عملية مستمرة تمتد مع الفرد، حيث يستمر الفرد في إضافة القيم والمهارات المختلفة لمخزونة الأخلاقي، حيث يولد الإنسان بفطرة نقية ثم يأخذ من خبرات أولياء الأمور، ثم يتأثر بمعلميه وزملائه والمحيطين الذين يتفاعل معهم، والكتب والقصص والإعلام الذي يشاهده، ثم بالثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه ليكون خبراته الشخصية، ومن ثم تتحدد شخصيته.

وأشار كلاً من Rao and Beidel (2009) أن أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة يعانون من الضغوط النفسية بصورة مرتفعة بداية من ردود فعلهم الوالدية المتمثلة في الصدمة وما يتبعها من شعور بالقلق المستمر الذي يصاحبهم طوال حياتهم سواء القلق المتعلق بمستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة أو القلق من إنجاب أطفال آخرين، وما ينتج عن ذلك من شعور باليأس والمرارة والانعزال.

وأوضح Onwukwe (2010) أن المرونة النفسية ينتج عنها آثار إيجابية للفرد، فهي تعكس الفروق في استجابة الأفراد للمواقف الضاغطة، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية، وهناك من تؤثر عليه تلك المواقف الضاغطة وتنعكس على حياته بشكل سلبي.

ويرى كلاً من Robertson and Cooper (2013) أن المرونة النفسية تشتمل على مكونين؛ إحداهما نفسي ويساعد الفرد على الحفاظ على صحته النفسية وهنائه النفسي عند مواجهة الأزمات والضغوط والشدائد، والمكون الثاني هو السلوكي ويساعد الفرد على الاحتفاظ بنشاطه وفاعليته وتركيزه على المهام والأهداف وتنفيذها.

ويمكن تفسير المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال قدرتهم على تحمل الضغوط وتجاوز أزمة الإعاقة الفكرية، حيث أشار كلاً من عبدالجواد وعبدالفتاح (٢٠١٣) إلى أن بعض الأمهات تشعر بالذنب ولوم الذات وكذلك لوم الآخرين، في حين أن هناك أمهات أخريات تتقبل أطفالهن وتبدأ في عملية البحث عن مصادر الخدمة التي تقدم لهن المساعدة.

وتعد المرونة النفسية أحد أهم الوسائل التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة، وما تحويه من ضغوط وأزمات ومشكلات عديدة (السيد، ٢٠١٩). ويرى كلاً من النجار والمهدي (٢٠٢١) أنه من الضرورة قيام أمهات ذوي الإعاقة الفكرية بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تخص أبنها، وتشجعه على تكوين العلاقات والصداقات الجديدة مع الآخرين، وتحاول أن تكون مرنة في التعامل معه، وتقوم بتعزيز ثقته بقدراته دون التقليل من شأنه أو الأشياء التي يفعلها، بل تحاول جاهدة إلى بناء علاقات اجتماعية جديدة مع المحيطين بها المهتمين بفئة أبنها، والسيطرة على مشاعر الغضب التي بداخلها وضبط انفعالاتها عندما تشعر بضيق بخصوص أي شي متعلق بأبنها، وتكون راضية عن أي انجاز يقوم به أبنها حتى لو كان بسيط جدًا، وفي المواقف الصعبة تحرص على الهدوء والتماسك وتقبل النقد الموجه لأبنها بصدر رحب، وتسعى جاهدة لكي تحقق كل ما يرغب به أبنها لكي ترى السعادة على وجه، وكل ذلك يتطلب أن يتمتع أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرونة النفسية، وإلا فإن ذلك سينعكس سلبًا على أبنهم ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك باقي أعضاء الأسرة.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث لمعاناة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فقد بينت نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية معانتهم من ارتفاع مستوى الضغوط ومنها نتائج دراسة بخش (٢٠١٧)، وبينت نتائج دراسة Heiman (2002) معاناة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من الإحباط والقلق والضغوط بشأن أبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية؛ وتتمثل في شعورهم بلوم الذات والانهيار الانفعالي ومشاعر الحزن، وقد أوصت تلك الدراسة بأن المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية يُمكنها التخفيف من تعرضهم للضغوط والتعايش معها.

وبينت نتائج دراسة توني (٢٠١٧) أن أسر الطلبة ذوي الإعاقة تواجه مشكلات متعددة، وتتصدى للتحديات والضغوط، ولكن يختلف ذلك من أسرة إلى أخرى، وحتى يستطيع أولياء الأمور التكيف مع إعاقة أبنائهم فإنهم بحاجة إلى تعلم أدوار جديدة تفرضها طبيعة الإعاقة.

ويرى كلاً من علوان والطلاع (٢٠١٤) أنه لا يمكن أن تحدث المرونة النفسية للفرد بعيدًا عن التعرض للضغوط وأحداث الحياة الضاغطة، حيث يتحدد نصيب الفرد من المرونة النفسية بقدر ما يستطيع أن يتغلب أو يوجه تلك الأحداث الضاغطة ويتأثر بها، وتؤثر به.

وأشارت نتائج دراسة كلاً من Gerstein, Crnic, Blacher and Baker (2009) إلى أن المرونة النفسية تساعد أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مواجهة الضغوط والتوافق معها وتجاوز الأزمات والمحن والشدائد. وقد بينت نتائج دراسة كلاً من Wong, Fong and Lam (2015) انخفاض مستوى المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

وعلى الرغم من الضغوط والاحباطات التي يمر بها آباء ذوي الإعاقة الفكرية إلا ان البعض منهم لديه القدرة على التكيف مع الإعاقة، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجونها، ويعزو ذلك إلى تمتعهم ببعض الخصائص والسمات الإيجابية التي من شانها أن تساعدهم على مواجهة المحن والشدائد وتجنب الانهيار، ومن هذه السمات المرونة النفسية (عبدالحميد، ٢٠١٧).

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الأتية:

١- ما مدى العلاقة الارتباطية بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية؟

٣- هل يُمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.

٣- الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية: تتضح الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

١- تُسهم الدراسة الحالية في التأصيل النظري لمتغيري الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في مجال التربية الخاصة بصفة عامة، والإعاقة الفكرية بصفة خاصة، كأحد المتغيرات الإيجابية التي تفيد الأسر والقائمين على رعاية ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- تتناول الدراسة فئة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وهم الذي يقع عليهم العبء الأكبر في تربية وتعليم وتقديم الخدمات لذوي الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية في الآتي:

١- تُقدم الدراسة مقياسي الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تتحقق فيهما الخصائص السيكومترية للقياس، وتناسب طبيعة العينة والبيئة السعودية.
٢- أهمية النتائج التي سوف تسفر عنها نتائج الدراسة من توضيح طبيعة العلاقات الارتباطية بين الأبعاد والدرجة الكلية لكلاً من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، بما يساعد على تسليط الضوء على أهمية إعداد البرامج الإرشادية لأسر ذوي الإعاقة الفكرية القائمة على الذكاء الأخلاقي بما يُسهم في تعزيز المرونة النفسية لديهم.

مصطلحات الدراسة

أولاً الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

ويعرفه الباحث بأنه قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على تمييز الصواب من الخطأ، وامتلاك قناعات أخلاقية توجههم لممارسة السلوكيات الأخلاقية والصواب والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية والخاطئة بما يتوافق مع المجتمع.

ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي تكون من الأبعاد السبعة الآتية:

البُعد الأول الضمير: ويُقصد به الصوت الداخلي الذي يشعر به أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فيجعلهم يتحكمون في سلوكياتهم ويتصرفون بطريقة أخلاقية، وصواب والبعد عن السلوكيات غير الأخلاقية، وشعورهم بالذنب عند ممارسة أفعال غير أخلاقية.

البُعد الثاني الاحترام: ويتمثل في قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على معاملة المحيطين بالطريقة التي يرغبون هم أن يُعاملهم بها الآخرون من خلال تقدير واحترام الآخرين، وعدم التقليل منهم بصرف النظر عن أي أسباب أخرى.

البُعد الثالث التحكم الذاتي: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التحكم في ذواتهم وتنظيم أفكارهم وسلوكياتهم والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرارات، حتى يتخذوا القرار السليم الأخلاقي.

البُعد الرابع التعاطف: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مشاركة المحيطين انفعالاتهم واهتماماتهم من خلال وضع أنفسهم مكانهم.

البُعد الخامس العطف: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على إظهار اهتمامهم بمشاعر الآخرين وراحتهم ومعاملة الآخرين بعطف، بغض النظر عن انتظار أي مقابل منهم.

البُعد السادس التسامح: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على قبول الآخرين، وتقدير كرامتهم وحقوقهم بصرف النظر عن اختلافهم عنهم في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في الآخر، وكذلك الجوانب المشتركة بينهم وبين الآخرين بدلاً من التركيز على جوانب الاختلاف.

البُعد السابع العدل: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على معاملة الآخرين بعدل وإصدار الأحكام بإنصاف ومساواة بعيدًا عن التحيز لأرائهم الشخصية، أو عوامل أخرى تجعلهم يحيدوا عن المساواة والإنصاف، والنزاهة في الالتزام بالقوانين واللوائح والعرف، وإعطاء الآخرين حقوقهم دون تمييز.

ثانيًا المرونة النفسية:

ويعرفها الباحث بأنها عملية دينامية تتضمن قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على المواجهة الإيجابية للضغوط والأحداث السلبية والمحن والشدائد وتجاوزها واستعادة توازنهم النفسي ومواصلة الحياة بكفاءة وفاعلية.

ويُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي تكون من الأبعاد الأربعة الآتية:

البُعد الأول القدرة الانفعالية: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على إدارة انفعالاتهم بصورة متزنة خلال مواجهة مواقف الحياة اليومية الضاغطة.

البُعد الثاني التوجه الإيجابي نحو المستقبل: ويقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التخطيط للمستقبل وتحديد هدفهم في الحياة.

البُعد الثالث المساندة الاجتماعية: ويقصد مستوى المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها الياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية التي تمنحهم القوة والدفعة للأمام عن مواجهة المواقف الضاغطة.

البُعد الرابع التفاؤل: ويقصد به النظرة التفاؤلية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

ثالثًا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

ويُعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم التابعة لمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٢/ ١٤٤٣هـ.

محددات الدراسة:

تتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

١- **محددات بشرية:** طُبقت الدراسة على عينة قصدية متوفرة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة.

٢- **محددات الموضوعية:** تتناول الدراسة الحالية العلاقة الارتباطية بين الأبعاد والدرجة الكلية لكلاً من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية.

٣- **محددات مكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية بفصول التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

٤- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢/ ١٤٤٣هـ.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

عرفه محمد (٢٠١٤، ٣٨٨) بأنه "قدرة الفرد على تمييز صواب من الخطأ والحق من الباطل، وامتلاك قناعات أخلاقية قوية تحددها المبادئ الإنسانية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد، وأن يسلك بناء على ذلك، بحيث يأتي السلوك صحيحًا وموافقًا للقيم والمبادئ الأخلاقية".

وعرفه إبراهيم (٢٠١٦، ٧٤) بأنه "قدرة الفرد على فعل الصواب بطريقة أخلاقية دون التعرض لآثار سلبية تؤدي إلى ضرر يقع على ذاته أو يقع على الآخرين".

ويرى عبدالرازق (٢٠١٩، ٧٥١) أنه "قدرة الفرد على فهم ومعرفة الصواب والخطأ والتمييز بينهما، بامتلاك فضائل التعاطف والتسامح، وضبط الذات، والعدالة، والضمير، والاحترام، والتي يتم التعبير عنها سلوكيًا بتطبيق الصواب في سلوكياته وتعامله مع الآخرين، مما يساعده في التفاعل الجيد مع الآخرين".

وعرفه صديق (٢٠١٩، ٥٩٥) بأنه "قدرة الفرد على إدراك الصواب من الخطأ، وفعل كل ما هو خير أو نافع تجاه ذاته والآخرين، والالتزام بالسلوك الصحيح الذي يقبله المجتمع، على أساس امتلاكه لسبع فضائل أخلاقية هي التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدل".

وعرفه عبداللاه (٢٠٢٠، ٦٠٥) بأنه "قدرة الفرد على استخدام عقله لفهم الصواب من الخطأ، والتصرف بطريقة أخلاقية في مختلف المواقف الحياتية وفقًا لهذا الفهم". وعرفه أبو العينين (٢٠٢٠، ١٠٦) بأنه "قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والتطبيق الفعلي للمبادئ".

ويرى Narvaez (2010) أن الذكاء الأخلاقي يعتمد على الانفعال والإدراك والطابع الأخلاقي، فالسلوك الأخلاقي الناضج يعتمد على التكامل بين العاطفة والحدس والاستدلال.

ومن خلال ما سبق يتضح يعرف الباحث الذكاء الأخلاقي بأنه قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على تمييز الصواب من الخطأ، وامتلاك قناعات أخلاقية توجههم لممارسة السلوكيات الأخلاقية والصواب والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية والخاطئة بما يتوافق مع المجتمع.

أبعاد الذكاء الأخلاقي:

ترى Borba (2001) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبع أبعاد هي كالآتي: البُعد الأول التعاطف ويتمثل في قدرة الفرد على التفهم والتماثل لمشاعر وأحاسيس الآخرين، والبُعد الثاني الضمير وهو الصوت الداخلي الذي يساعد الفرد على فعل الصواب، والبُعد الثالث التحكم الذاتي ويُقصد به قدرة الفرد على التحكم في ذاته وسلوكه وتنظيم أفكاره لمواجهة أي ضغوط داخلية أو خارجية، والبُعد الرابع

الاحترام ويظهر في احترام الفرد لذاته والآخرين وابتعاده عما يقلل من شأن الآخرين، وإعطاء قيمة للجميع، وإظهار تقديره للآخرين، والبُعد الخامس العطف ويتمثل في اهتمام الفرد بمشاعر الآخرين والعطف عليهم والرأفة بهم والتخفيف عن معاناتهم عند تعرضهم للمواقف الضاغطة، والبُعد السادس التسامح ويظهر في قدرة الفرد على التسامح مع أخطاء الآخرين وقبول الاختلاف في الأفكار، والبُعد السابع العدالة وتتمثل في معاملة الفرد للآخرين بعدل ومساواة دون تمييز، والابتعاد عن التحيز والذاتية والالتزام بالموضوعية.

في حين قدم كلاً من Lennick and Kiel (2006) نموذجًا للذكاء الأخلاقي تضمن أربعة أبعاد هي الأمانة، والمسئولية، والشفقة والعفو. وحسب نتائج دراسة رزق (٢٠٠٦) فإن الذكاء الأخلاقي تكون من التعاطف، والاحترام، والضمير، والتسامح وضبط النفس، والعطف والعدالة.

وقدم Coles (2010) نموذجًا للذكاء الأخلاقي يتكون من أربعة أبعاد هي التعاطف والضمير وإدراك الانفعالات والخيال الأخلاقي.

وقام الباحث بتبني وجهة نظر ميشيل بوربا Borba (2001)، وبذلك تكون الذكاء الأخلاقي في الدراسة الحالية من سبعة أبعاد كالآتي:

البُعد الأول الضمير: ويُقصد به الصوت الداخلي الذي يشعر به أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فيجعلهم يتحكمون في سلوكياتهم ويتصرفون بطريقة أخلاقية، وصواب والبعد عن السلوكيات غير الأخلاقية، وشعورهم بالذنب عند ممارسة أفعال غير أخلاقية.

البُعد الثاني الاحترام: ويتمثل في قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على معاملة المحيطين بالطريقة التي يرغبون هم أن يُعاملهم بها الآخرون من خلال تقدير واحترام الآخرين، وعدم التقليل منهم بصرف النظر عن أي أسباب أخرى.

البُعد الثالث التحكم الذاتي: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التحكم في ذواتهم وتنظيم أفكارهم وسلوكياتهم والتفكير بهدوء قبل اتخاذ أي قرارات، حتى يتخذوا القرار السليم الأخلاقي.

البُعد الرابع التعاطف: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مشاركة المحيطين انفعالاتهم واهتماماتهم من خلال وضع أنفسهم مكانهم.

البُعد الخامس العطف: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على إظهار اهتمامهم بمشاعر الآخرين وراحتهم ومعاملة الآخرين بعطف، بغض النظر عن انتظار أي مقابل منهم.

البُعد السادس التسامح: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على قبول الآخرين، وتقدير كرامتهم وحقوقهم بصرف النظر عن اختلافهم عنهم في العرق أو العقيدة أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في الآخر، وكذلك الجوانب المشتركة بينهم وبين الآخرين بدلاً من التركيز على جوانب الاختلاف.

البُعد السابع العدل: ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على معاملة الآخرين بعدل وإصدار الأحكام بإنصاف ومساواة بعيدًا عن التحيز لأرائهم الشخصية، أو عوامل أخرى تجعلهم يحيدوا عن المساواة والإنصاف، والنزاهة في الالتزام بالقوانين واللوائح والعرف، وإعطاء الآخرين حقوقهم دون تمييز.

ثانيًا المرونة النفسية Psychological Resilience

عرفها كلاً من Connor and Davidson (2003) بأنها قدرة الفرد على التوافق مع المواقف والأحداث الضاغطة والتي تمثل ضغطًا أو محنة أو شدة عليه.

وعرفها كلاً من علوان والطلاع (٢٠١٤، ١٨١) بأنها "قدرة الفرد على إعادة توازنه النفسي وتوافقه الفعال مع ما يتعرض له من ضغوط من خلال تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلاته".

ويرى كلاً من الحويان وداود (٢٠١٥، ٤٠٧) بأنها "عملية دينامية يظهر الفرد من خلالها السلوك الإيجابي التكيفي في الوقت الذي يجابه فيه مصاعب جمة أو صدمات أو مآسي".

وذكر كلاً من Kapikiran and Acun-Kapikiran (2016, 2087) بأنها "وعي الفرد بما يمتلكه من مهارات مرتبطة بقدرته على تجاوز الشدائد والمحن التي يواجهها من خلال مصادر المساندة الداخلية مثل التوافق النفسي، ومصادر المساندة الخارجية مثل المساندة النفسية والاجتماعية".

وعرفها Ladrón (2017) بأنها قدرة الفرد على التغلب على الضغوط التي يواجهها بل والتعلم من تلك الضغوط في مواقف حياته المختلفة. وفي نفس الإطار يرى عبدالحميد (٢٠١٧، ١٥٢) بأنها "عملية دينامية ذات طراز فريد تتسم بكونها متعددة الأبعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة على التوافق النفسي أو التكيف الجيد مع كافة التهديدات والضغوط بشتى الصور".

وعرفها Frydenberg (2017) بأنها عملية دينامية متعددة الأوجه تعبر عن قدرة الفرد على التوافق الإيجابي بعد التعرض للأزمات والشدائد. وعرفها توني (٢٠١٧، ١٠١) بأنها "قدرة ولي أمر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف الناجح والأداء الإيجابي مع الظروف الصعبة أو الاجهاد المزمن التي تواجه في أثناء تنشئة طفله".

وذكر يونس (٢٠١٨، ٥٦٨) بأنها "خاصية نفسية أو قدرة لدى الفرد تساعده على التكيف الناجح والمثابرة والوقاية والصمود أمام الضغوط والصدمات". وعرفها حنور (٢٠١٩، ٦٣) بأنها "قدرة الفرد على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد والأحداث الضاغطة وقدرته على تخطيها وتجاوزها ومواصلة الحياة بفاعلية، وشعور داخلي يتمثل في الارتياح والسعادة".

وعرفها السيد (٢٠١٩، ٤٨١) بأنها "قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات والتكيف الإيجابي بعد المرور بها". وعرفها الكشكي (٢٠٢٠، ٢٥٤) بأنها "قدرة الفرد على التكيف والمثابرة على إعادة التوازن النفسي أمام الضغوط من خلال الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبطها والكفاءة الذاتية في مواجهتها مع القدرة على الاستفادة من الدعم الاجتماعي".

ويرى كلاً من النجار وآخرون (٢٠٢١، ١٨٤) أنها "قدرة أم ذوي الإعاقة الفكرية على الإنصات الجيد لأصحاب التجارب السابقة، وتقبل آراء الآخرين وانتقاداتهم والتعامل معها باتزان لتجاوز التحديات، والتمكن من المشاركة الاجتماعية لأبنائهم، وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين بلا خوف أو تردد.

ومن خلال ما سبق يتضح أن تعريفات المرونة النفسية اتفقت على الآتي:

١- قدرة ولي الأمر على المواجهة الإيجابية والفعالة للضغوط والمحن والشدائد سواء في الحياة اليومية أو الناجمة عن إعاقة أبنهم.

٢- قدرة ولي الأمر على التوافق والتكيف مع الضغوط.

٣- قدرة ولي الأمر على استعادة توازنه النفسي بعد المرور بالضغوط.

٤- قدرة ولي الأمر على مواصلة الحياة وتجاوز الأزمة.

ومن خلال ما سبق يُعرف الباحث المرونة النفسية بأنها عملية دينامية تتضمن قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على المواجهة الإيجابية للضغوط والأحداث السلبية والمحن والشدائد وتجاوزها واستعادة توازنهم النفسي ومواصلة الحياة بكفاءة وفاعلية.

أبعاد المرونة النفسية:

تعددت أبعاد المرونة النفسية حسب عينات الدراسات السابقة العربية والأجنبية؛ فنجد أنه حسب نتائج دراسة كلاً من Connor et al. (2003) فإن المرونة النفسية تكونت من خمسة أبعاد هي؛ الكفاءة الشخصية والمثابرة، والثقة والتسامح، والقبول الإيجابي والعلاقات الآمنة، والتحكم، والتأثيرات الروحية، واتفقت مع ذلك نتائج دراسة عبدالحميد (٢٠١٧).

ويرى كلاً من Nath and Pradhan (2012) أن المرونة النفسية تتكون من الأبعاد العقلية والاجتماعية والانفعالية والنفسية والأكاديمية لشخصية الفرد، التي تساعده على التكيف مع الأحداث الضاغطة التي يُمكن أن تشكل له تحديات لمسار النمو الطبيعي.

وأشار كلاً من الأشوال وهيبة ومحمد (٢٠١٦) بأن المرونة النفسية عملية دينامية متعددة الأبعاد تساعد الفرد على امتلاك مهارات عقلية تتمثل في حل المشكلات ومواجهة الأحداث الضاغطة والمثابرة، ومهارات نفسية تتمثل في تقدير الذات المرتفع ووجهة الضبط الداخلية وروح المرح، ومهارات روحية تتمثل في الإيمان بقضاء الله وقدره والتفاؤل والمسؤولية، ومهارات اجتماعية تتمثل في المساندة الاجتماعية والتعاطف.

بينما نتائج دراسة السيد (٢٠١٩) فإن المرونة النفسية تكونت من أربعة أبعاد هي؛ الكفاءة الشخصية، والضبط الذاتي، ومقاومة التأثيرات السلبية، والتقبل الإيجابي للتغيير (التكيف).

وفي الدراسات التي تناولت عينة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ فقد أوضحت نتائج دراسة حسن (٢٠٢٠) أن المرونة النفسية تكونت من خمسة أبعاد هي؛ العقلي، والاجتماعي، والانفعالي،

والقدرة على حل المشكلات، والتفاؤل، أما نتائج دراسة كلاً من النجار وآخرون (٢٠٢١) فإن المرونة النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة الفكرية تكونت من ثلاثة أبعاد هي المرونة الاجتماعية ويقصد بها قدرة الأم على المشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تهم ابنها ذوي الإعاقة الفكرية والقدرة على مساعدته في تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين، والبُعد الثاني المرونة الانفعالية ويُقصد بها قدرة الأم على إدارة الغضب والتعامل باتزان مع التحديات التي تواجها ابنها ذوي الإعاقة الفكرية، والبُعد الثالث المرونة العقلية ويُقصد بها قدرة الأم على الإنصات الجيد لمن مروا بتجارب قبلها، وتقبل الآراء المختلفة لتجاوز الأخطاء وتغيير القرارات لتتناسب مع ابنها ذوي الإعاقة الفكرية.

ومن خلال ما سبق يتناول الباحث المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال أربعة أبعاد هي؛ البُعد الأول القدرة الانفعالية ويُقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على إدارة انفعالاتهم بصورة متزنة خلال مواجهة مواقف الحياة اليومية الضاغطة، أما البُعد الثاني فهو التوجه الإيجابي نحو المستقبل ويقصد به قدرة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على التخطيط للمستقبل وتحديد هدفهم في الحياة، أما البُعد الثالث فهو المساندة الاجتماعية ويقصد مستوى المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها الياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية التي تمنحهم القوة والدفعة للأمام عن مواجهة المواقف الضاغطة، أما البُعد فهو الرابع التفاؤل ويقصد به النظرة التفاؤلية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

سمات ذوي المرونة النفسية المرتفعة:

أوضح كلاً من Tugade and Fredrickson (2004) أن ذوي المرونة النفسية العالية يتميزون بالحيوية والاتجاه الإيجابي نحو الحياة، والتفاؤل العالي، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والتفكير بإيجابية، وروح الفكاهة العالية خلال مواقف الحياة اليومية.

وكذلك أوضحت نتائج دراسة كلاً من Cohn, Fredrickson, Brown, Mikels and Conway (2009) أن ذوي المرونة النفسية يستطيعون التكيف مع المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها خلال حياتهم اليومية، بحيث يتجاوزوها ويستمرون في حياتهم بثبات مستخدمين قدراتهم في حل ما يواجههم من مشكلات، كما أن لديهم كفاءة ذاتية، وتقدير ذاتي مرتفع يساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم، وكذلك الشعور بالأمل والتفاؤل المستمر نحو حل ما يواجههم من مشكلات.

وبينت نتائج دراسة كلاً من Greeff and Walt (2010) مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تمتلكها أسرة الطلبة ذوي الإعاقة لكي تتصف بالمرونة النفسية ومنها التكيف بنجاح والتعامل المرن مع أبنهم ذوي الإعاقة، والمساندة الاجتماعية، وأنماط الاتصال المفتوح، والبيئة الأسرية الداعمة، والنظرة الإيجابية للحياة. وأوضح كلاً من Warren, Agtarap and deRoon-Cassini (2017) أن الافراد ذوي المرونة النفسية المرتفعة يتميزون بالمساندة الاجتماعية، والتعامل الفعال مع الضغوط، والتفاؤل، والانفعالات الإيجابية.

وأوضح ربابعة (٢٠١٨) أن ذوي المرونة النفسية يتسمون بأنهم بالتعامل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة، والقدرة على تحمل مواقف الإحباط، مع التفاؤل العالي والمهارات الاجتماعية والانفعالية التي تساعدهم على التغلب على النتائج السلبية للضغوط والتحكم الذاتي والانفتاح على الخبرة والعمل بفاعلية.

ولخصت خرنوب (٢٠٢١) سمات ذوي المرونة النفسية المرتفعة في أنهم يمتلكون أساليب متفائلة وحيوية للحياة، وفضوليين ومنفتحون على الخبرات الجديدة ويتميزون بغلبة الانفعالات الإيجابية في مواقفهم الحياتية اليومية التي يستمدونها من المرح وممارسة تقنيات الاسترخاء وغلبه أسلوب التفكير التفاؤلي في مواجهة المواقف المختلفة.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ذوي المستويات المرتفعة من المرونة النفسية يتميزون بالفعالية والنشاط والحيوية والاتجاه الإيجابي نحو الحياة، فلديهم هدف في الحياة ويرون أنها تستحق أن تعاش، وكذلك الأفكار العقلانية والإيجابية، وروح الفكاهة العالية مع أنفسهم ومع الآخرين، وتجاوز المواقف والأحداث الضاغطة والتكيف معها، وتقدير الذات المرتفع، والأمل والتفاؤل نحو الحياة ونحو مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة، والتماسك والانسجام الأسري والبيئة الأسرية الداعمة، والتحكم الذاتي والانفتاح على الخبرات الجديدة، وتكوين علاقات اجتماعية مع أسر أخرى لديها أبناء ذوي إعاقة فكرية.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.

٣- يُمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

منهج الدراسة وإجراءاتها.

أولاً: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفًا كميًا من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات، ويسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة (خطاب، ٢٠٠٢، ٢١٣).

ثانيًا عينة الدراسة:

تعددت العينات التي تم اختيارها حسب أهداف ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الدراسة كالآتي:

١- **عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** حيث استخدمت هذه العينة بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وهي مقياسي الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (٣٠) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بفصول التربية الفكرية بمدارس التعليم التابعة لإدارة تعليم الباحة.

٢- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٤) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الملتحقين بفصول التربية الفكرية بمدارس التعليم التابعة لإدارة تعليم الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣٠- ٥٠) سنة بمتوسط حسابي (٤٤,٥٢)، وانحراف معياري (٨,٢٣).

ثالثًا أدوات الدراسة:

١- مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس: قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير الذكاء الأخلاقي، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، وتم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس الذكاء الأخلاقي ومنها مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد Borba (2001)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد رزق (٢٠٠٦)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد خليل (٢٠١٥)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد عبد الرازق (٢٠١٩)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد عبداللاه (٢٠٢٠)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد أبو العينين (٢٠٢٠)، وقد حرص الباحث على إعداد مقياس للذكاء الأخلاقي وذلك لعدم وجود مقياس يناسب طبيعة العينة ويناسب طبيعة البيئة السعودية.

ثم قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لمتغير الذكاء الأخلاقي، وصياغة عبارات المقياس بأسلوب بسيط وخالي من التعقيد والغموض، ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٤) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال التربية الخاصة والتربية وعلم النفس لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين (٩٠٪) على مفردات المقياس، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (١٣، ١٨، ٣٣، ٣٤، ٤٠) وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٩) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالآتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

أولاً صدق المقياس:

صدق التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الأول الضمير)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
١	.486**	.419**	٢٩	.567**	.458**
٨	.539**	.476**	٣٦	.605**	.545**
١٥	.402**	.256**	٤٣	.647**	.549**
٢٢	.617**	.556**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٢) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الثاني الاحترام)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٢	.404**	.299**	٣٠	.526**	.472**
٩	.430**	.233**	٣٧	.512**	.371**
١٦	.605**	.466**	٤٤	.655**	.525**
٢٣	.562**	.546**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٣) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الثالث التحكم الذاتي)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٣	.320**	.275**	٣١	.210**	.172*
١٠	.327**	.416**	٣٨	.338**	.317**
١٧	.377**	.533**	٤٥	.229**	.294**
٢٤	.331**	.396**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ما عدا المفردة رقم (٣١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الرابع التعاطف)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٤	.502**	.292**	٣٢	.541**	.214**
١١	.582**	.292**	٣٩	.626**	.270**
١٨	.607**	.381**	٤٦	.567**	.485**
٢٥	.591**	.461**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٥) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الخامس العطف)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٥	.485**	.160*	٣٣	.569**	.616**
١٢	.559**	.460**	٤٠	.646**	.579**
١٩	.538**	.418**	٤٧	.444**	.254**
٢٦	.449**	.253**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ما عدا المفردة رقم (٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد السادس التسامح)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٦	.617**	.556**	٣٤	.672**	.608**
١٣	.548**	.410**	٤١	.527**	.412**
٢٠	.433**	.331**	٤٨	.645**	.528**
٢٧	.635**	.606**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٧) التجانس الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد السابع العدل)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٧	.562**	.546**	٣٥	.460**	.485**
١٤	.585**	.501**	٤٢	.602**	.579**
٢١	.557**	.410**	٤٩	.605**	.584**
٢٨	.521**	.453**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ثانيًا ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (٨) نتائج معاملات ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية "سبيرمان"		معامل ألفا كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البُعد الأول الضمير	٧	.693	.82	.85
البُعد الثاني الاحترام	٧	.711	.83	.87
البُعد الثالث التحكم الذاتي	٧	.689	.82	.81
البُعد الرابع التعاطف	٧	.844	.92	.93
البُعد الخامس العطف	٧	.675	.81	.83
البُعد السادس التسامح	٧	.776	.87	.87
البُعد السابع العدل	٧	.745	.85	.84
المقياس ككل	٤٩	.610	.76	.87

ويتضح من نتائج جدول (٨) أن جميع معاملات ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) مفردة، يتم تصحيح المقياس وفقًا لطريقة ليكرت الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدا) بحيث تأخذ المفردات الإيجابية (٥- ٤- ٣- ٢- ١) والعكس صحيح بالنسبة للمفردة السلبية وهي (١، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٤٢) وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (٢٤٥) درجة، والحد الأدنى من الدرجات (٤٩) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الذكاء

الأخلاقي لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدرجة المنخفضة على انخفاض الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. ويوضح جدول (٩) توزيع مفردات المقياس على الأبعاد.

جدول (٩) الأبعاد والمفردات النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

م	البعد	أرقام المفردات
١	**البُعد الأول الضمير**	١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣
٢	**البُعد الثاني الاحترام**	٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤
٣	**البُعد الثالث التحكم الذاتي**	٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥
٤	**البُعد الرابع التعاطف**	٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦
٥	**البُعد الخامس العطف**	٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧
٦	**البُعد السادس التسامح**	٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨
٧	**البُعد السابع العدل**	٧، ١٤، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩

٢ـ مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث:

خطوات إعداد المقياس: قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير المرونة النفسية، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، وتم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت لقياس المرونة النفسية، ومنها مقياس المرونة النفسية إعداد كلاً من Connor et al. (2003)، ومقياس المرونة النفسية إعداد كلاً من Sánchez-Teruel and Robles-Bello (2015)، ومقياس المرونة الإيجابية إعداد الأشوال وآخرون (٢٠١٦)، ومقياس المرونة النفسية لأمهات الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد حسن (٢٠٢٠)، ومقياس المرونة النفسية إعداد كلاً من النجار وآخرون (٢٠٢١)، وقد حرص الباحث على إعداد مقياس للمرونة النفسية وذلك لعدم وجود مقياس يناسب طبيعة العينة ويناسب طبيعة البيئة السعودية.

ثم قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لمتغير المرونة النفسية، وصياغة عبارات المقياس بأسلوب بسيط وخالي من التعقيد والغموض، ويناسب طبيعة العينة ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٥) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال التربية الخاصة والتربية وعلم النفس لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين (٩٠٪) على مفردات المقياس، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (١٠، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٩) وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٨) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، للتأكد من الخصائص السيكومترية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالآتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

أولاً صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١٠) التجانس الداخلي لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الأول القدرة الانفعالية)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
١	.748**	.731**	١٧	.755**	.546**
٥	.738**	.652**	٢١	.770**	.545**
٩	.817**	.561**	٢٥	.603**	.488**
١٣	.839**	.636**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١١) التجانس الداخلي لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الثاني التوجه الإيجابي نحو المستقبل)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٢	.882**	.742**	١٨	.814**	.737**
٦	.815**	.668**	٢٢	.661**	.652**
١٠	.590**	.463**	٢٦	.399**	.372**
١٤	.893**	.771**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (١١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٢) التجانس الداخلي لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الثالث المساندة الاجتماعية)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٣	.464**	.410**	١٩	.836**	.515**
٧	.763**	.588**	٢٣	.755**	.552**
١١	.889**	.624**	٢٧	.738**	.505**
١٥	.792**	.422**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (١٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٣) التجانس الداخلي لمقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (البُعد الرابع التفاؤل)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
٤	.652**	.573**	٢٠	.379**	.322**
٨	.808**	.700**	٢٤	.661**	.494**
١٢	.841**	.768**	٢٨	.768**	.710**
١٦	.777**	.710**			

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 05. ** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 01.

ويتضح من بيانات جداول (١٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيًا ثبات مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (١٤) نتائج معاملات ثبات مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية "سبيرمان"		معامل ألفا كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البُعد الأول القدرة الانفعالية	٧	.59	.74	.90
البُعد الثاني التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٧	.61	.76	.93
البُعد الثالث المساندة الاجتماعية	٧	.67	.80	.95
البُعد الرابع التفاؤل	٧	.74	.85	.94
المقياس ككل	٢٨	.58	.74	.92

ويتضح من نتائج جدول (١٤) أن جميع معاملات ثبات مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة، يتم تصحيح المقياس وفقًا لطريقة ليكرت الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدا) بحيث تأخذ المفردات (٥- ٤- ٣- ٢- ١)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (١٤٠) درجة، والحد الأدنى من الدرجات (٢٨) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير الدرجة المنخفضة

على انخفاض المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ويوضح جدول (١٥) توزيع مفردات المقياس على الأبعاد.

جدول (١٥) الأبعاد والمفردات النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية

م	البعد	أرقام المفردات
١	البُعد الأول القدرة الانفعالية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥
٢	البُعد الثاني التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦
٣	البُعد الثالث المساندة الاجتماعية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧
٤	البُعد الرابع التفاؤل	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨

خامسًا نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

والذي نص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية.

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياسي الذكاء الأخلاقي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية

المتغير	القدرة الانفعالية	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	المساندة الاجتماعية	التفاؤل	المرونة النفسية ككل
الضمير	.237*	.342**	-.066	.324**	.240*
الاحترام	.242*	.379**	.361**	.322**	.421**
التحكم الذاتي	.569**	.545**	.358**	.543**	.632**
التعاطف	.141	.377**	.321**	.320**	.372**
العطف	.264*	.434**	.355**	.361**	.453**
التسامح	.138	.253*	.224	.274*	.281*
العدل	.253*	.298**	.266*	.277*	.350**
الذكاء الأخلاقي ككل	.380**	.533**	.386**	.494**	.566**

ويتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والقدرة الانفعالية كأحد أبعاد المرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الضمير كلما زادت القدرة الانفعالية لدى أولياء الأمور والعكس صحيح، وكذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والتفاؤل كأبعاد للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الضمير زاد معه التوجه الإيجابي لأولياء الأمور نحو المستقبل وتفاؤلهم والعكس صحيح، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الضمير كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الضمير زادت معه المرونة النفسية ككل والعكس صحيح، كلما انخفض الضمير كلما انخفضت درجة المرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

وأيضًا يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والقدرة الانفعالية كأحد أبعاد المرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الاحترام زادت معه القدرة الانفعالية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية والعكس صحيح، كذلك اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل كأبعاد للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الاحترام زاد معه التوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والعكس صحيح، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين الاحترام كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد الاحترام زاد معه الدرجة الكلية للمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين التحكم الذاتي كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والقدرة الانفعالية والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد التحكم الذاتي زادت معه القدرة الانفعالية والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، والعكس صحيح.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد التعاطف زاد معه التوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، والعكس صحيح.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والقدرة الانفعالية كأحد أبعاد المرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد العطف زاد معه القدرة الانفعالية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والعكس صحيح، كذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين العطف كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد العطف زاد معه التوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة الاجتماعية والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، والعكس صحيح.

وكذلك يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين التسامح كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد التسامح زاد معه التوجه الإيجابي نحو المستقبل والمساندة والتفاؤل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، والعكس صحيح.

وأيضًا يتضح من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠٥) بين العدل كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والقدرة الانفعالية والمساندة الاجتماعية والتفاؤل كأبعاد المرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد العدل زاد معه القدرة الانفعالية والمساندة الاجتماعية والتفاؤل لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والعكس صحيح، وكذلك يتضح وجود علاقة ارتباطية

موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين العدل كأحد أبعاد الذكاء الأخلاقي والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والدرجة الكلية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زاد العدل زاد معه التوجه الإيجابي نحو المستقبل والدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والعكس صحيح.

ويتضح أيضًا من نتائج جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عن مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمرونة النفسية، ويُعني هذا أنه كلما زادت الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي زادت معها درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، والعكس صحيح.

وتتفق النتيجة الحالية بصورة مباشرة مع ما أظهرته نتائج دراسة عويس (٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وكذلك اتفقت معها نتائج دراسة قاسم (٢٠١٨). وكذلك تتفق النتيجة الحالية بصورة مباشرة مع نتائج دراسة كلاً من الجزار والبلاشوني وسليمان (٢٠١٨) فقد بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية. وكذلك نتائج دراسة العدل (٢٠١٨) أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين عادات العقل (دقة الكلام، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، تجربة الدهشة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس والذكاء الأخلاقي وأبعاده (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، التسامح، الاحترام، العطف، العدل).

ومما يدعم النتيجة الحالية ما اتفقت عليه عدد من الدراسات السابقة في وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وعدد من المتغيرات الإيجابية؛ مما يدعم طبيعة العلاقة الارتباطية الموجبة بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية؛ حيث أظهرت نتائج دراسة كلاً من محمد وزهران (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وأساليب المعاملة الوالدية السوية. وبين نتائج دراسة Borba (2001) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات. وأوضحت نتائج دراسة رزق (٢٠٠٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الذكاء الأخلاقي والوالدية المتميزة. وأظهرت نتائج دراسة قاسم (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده (الضمير، الرقابة الذاتية، التمثل العاطفي، الاحترام، العطف، التسامح، العدل) وهوية الأنا المحققة. وأشارت نتائج دراسة فرغلي (٢٠١٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية، كذلك أظهرت نتائج دراسة الخزرجي (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والاستقرار النفسي.

وفي نفس الاتجاه من وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي وعدد من المتغيرات الإيجابية بينت نتائج دراسة كلاً من هدية والبرنس ومحمد (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي. وأظهرت نتائج دراسة محمد والصفدي (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والسعادة. وأوضحت نتائج دراسة الجعافرة (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والمساندة الاجتماعية. وأظهرت نتائج دراسة أبو زيد (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي

والمسؤولية الاجتماعية. وأوضحت نتائج دراسة أبو العينين (٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التعاطف والضمير والتحكم الذاتي كأبعاد للذكاء الأخلاقي وكلاً من المسئولية الذاتية والمسئولية الدينية والأخلاقية والمسئولية تجاه الجماعة والمجتمع.

وهو ما يفسره الباحث بأن يعزو إلى طبيعة المتغيرين الإيجابية، فكلما زاد الذكاء الأخلاقي لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وما يتضمنه من احترام وعدالة وتسامح وعطف وتعاطف وتحكم ذاتي في انفعالاتهم وضمير كلما ساعد ذلك على زيادة مرونتهم النفسية حيث أشارت دراسة عبدربه (٢٠١٢) أن قدوم طفل ذوي إعاقة للأسرة قد يسبب العديد من الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية لأسرته، وقد تختلف مواجهة الأسرة لهذه الضغوط بحسب العلاقات السائدة فيها، فإن كانت الأسرة غير مستقرة، فقد يحدث قدوم هذا الطفل زيادة في التفكك الأسري والضغوط التي تواجه الوالدين، أما إذا كانت العلاقات الأسرية قوية قبل مجيء هذا الأبن ذوي الإعاقة فربما تزداد الروابط بين أفراد الأسرة لمواجهة تلك الضغوط التي تؤثر على جميع أفرادها.

ومما يدعم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية ما ذكره عبدالخالق (١٩٩٤) فقد أوضح أن المرونة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على تحكمه الذاتي واتزانه الانفعالي، فذوي المرونة النفسية المرتفعة هم من لديهم قدرة على التكيف الفعال مع المواقف الضاغطة؛ نظرًا لما لديهم من سمات التوافق ومرونة الاستجابة وفقًا للمستجدات التي يتعرضون لها.

ويفسر الباحث العلاقة الارتباطية الموجبة بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية، بأنه تعزو إلى طبيعة المتغيرين الإيجابية؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية وعدد من المتغيرات، حيث أظهرت نتائج دراسة Vandegeest (2001) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين سمات الشخصية (الانبساط والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير والتقبل الاجتماعي) والمرونة النفسية، كذلك أوضحت نتائج دراسة Chung (2008) وجود علاقة ارتباطية موجبه دالة احصائيًا بين المرونة النفسية وكلاً من الحب والامتنان والتواضع والتفوق والحمد، وبينت نتائج دراسة Stasiowski (2008) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية والتكيف، ووجود علاقة ارتباطية سالبية دالة احصائيًا بين المرونة النفسية والضغوط النفسية.

وكذلك أظهرت نتائج دراسة كلاً من(2010) Masuda, Price, Anderson and Wendell وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية والصحة النفسية، وأوضحت نتائج دراسة Fayombo (2010) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين عوامل الشخصية (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) والمرونة النفسية، كذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين العصابية والمرونة النفسية، وأمكن لخصائص الشخصية من التنبؤ بالمرونة النفسية

وكذلك أظهرت نتائج دراسة عبدالجواد وآخرون (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية وطيب الحال لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضًا بينت نتائج دراسة كلاً من Rajan and John (2017) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة التنفسية والأثر الإيجابي للإعاقة لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية والآثار السلبية للإعاقة الفكرية، وكذلك أظهرت نتائج دراسة عبدالحميد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات في تحسين المرونة النفسية لدى أمهات

الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وأوضحت نتائج دراسة كلاً من Karaman and Efilti (2019) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين المرونة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية المدركة لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة.

ويرى الباحث أن الذكاء الأخلاقي كمتغير إيجابي يتضمن الضمير والاحترام والتحكم الذاتي والعطف والتعاطف والتسامح والعدالة من شأنه مساعدة أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة على التعامل بإيجابية مع المحيطين والتعامل مع الضغوط الناجمة عن إعاقة الطفل؛ ومن ثم فإن الارتباط الإيجابي بين المتغيرين منطقي، وهو ما يدعمه ما أظهرته نتائج دراسة كلاً من إبراهيم والعزبي وعطية (٢٠١٩) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التفكير الإيجابي والمرونة النفسية، وكذلك ما بينته نتائج دراسة كلاً من النجار وآخرون (٢٠٢١) أن مستوى المرونة النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية كان مرتفع، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الأبعاد والدرجة الكلية لكلاً من الرآفة بالذات والمرونة النفسية، وكذلك نتائج دراسة خرنوب (٢٠٢١) حيث أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التسامح والمرونة النفسية، وكذلك ما أوضحته نتائج دراسة كلاً من الحدأ واتحاد (٢٠٢١) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الذكاء الاستراتيجي والمرونة النفسية.

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي نص على أنه يُمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي، وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بإجراء تحليل انحدار متعدد، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	5638.607	1	5638.607	34.019	.000[b]
البواقى	11933.987	72	165.750		
الكلى	17572.595	73			

ويتضح من جدول (١٧) تحقق الفرض الذي ينص على أنه " يُمكن التنبؤ بدرجات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المرونة النفسية بمعلومية الدرجة على مقياس الذكاء الأخلاقي؛ حيث بلغت قيمة ف (٣٤,٠١٩)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار

المتغير	الارتباط البسيط R	الأوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
الذكاء الأخلاقي	.566[a]	.566	.614	5.833	-16.059	.566[a]	.321

ويتضح من نتائج جدول (١٧) أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (.566a) بينما بلغ معامل التحديد (٠,٣٢١) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الذكاء الأخلاقي) تفسر حوالى (٣٢٪) من التباين الكلي لأداء

أفراد عينة الدراسة على متغير المرونة النفسية، بينما بلغت قيمة بيتا (٠,٥٦٦)، وهو ما يعنى أن تغيرًا بمقدار انحراف معياري واحد فى متغير الذكاء الأخلاقي ينتج عنه تغيرًا في درجة متغير المرونة النفسية بمقدار (٠,٥٦٦) من الانحراف المعياري، وتؤكد ذلك قيمة ت لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمته (15.833)، وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١) تشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية.

ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار

صَ= ب س + أ

حيث أن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (المرونة النفسية).
و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الذكاء الأخلاقي).
و(ب) معامل الانحدار للمتغير المستقل ويبلغ (٠,٦١٤).
وقيمة (أ) = وهي ثابت الانحدار وتساوي (16.059-)
لتصبح المعادلة ما يلي:
درجة المرونة النفسية المتنبأ به (ص) =614. (الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي)- 16.059
مثال على معادلة الانحدار

جدول (١٨) يعرض مثال توضيحي على عملية الانحدار

المثال	الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي	الدرجة الكلية للمرونة النفسية (ص)
درجات أحد افراد العينة	١٩٧	١١١

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد أفراد العينة كما في الجدول (١٨):
درجة المرونة النفسية المتنبأ به (ص) =614. (١٩٧)- 16.059
ص = ١٠٦

نلاحظ تقارب الدرجة المتنبأ بها للمرونة النفسية (١٠٦) مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها الطالب (١١١).

ويفسر الباحث قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بالمرونة النفسية لدى أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية؛ بأنه يعزو إلى الجانب الإيجابي للذكاء الأخلاقي بما يتضمنه من ضمير واحترام وتحكم ذاتي وعطف وتعاطف وتسامح وعدالة؛ بما يساعد أولياء الأمور على مواجهة وتجاوز الضغوط النفسية الناجمة عن إعاقة أبنهم، بما يُسهم في تعزيز مرونتهم النفسية، وهو ما يُفسر قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بالمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ومما يدعم وجهة النظر هذه ما بينته نتائج دراسة كلاً من Tugade, Fredrickson and Feldman Barrett (2004) فقد أوضحت أن المشاعر الإيجابية تسهم في جودة الحالة النفسية وتزيد من مرونتها النفسية مما يؤهلها لمواجهة احداث الحياة الضاغطة بشكل أكثر فاعلية، وأن استراتيجيات مواجهة الضغوط التي تعتمد على الانفعالات أفضل

في تقوية المرونة النفسية وزيادة قدرة الفرد على التكيف مع الشدائد والمحن، وما أشار إليه كلاً من Meredith, Sherbourne, Gaillot, Hansell, Ritschard, Parker and Wrenn (2011) فقد أوضحوا أن هناك عدة عوامل تساعد في تنمية المرونة النفسية؛ ومنها العوامل الفردية التي تتمثل في التعامل الإيجابي، والتفكير الإيجابي والتأثير الإيجابي وعوامل عائلية تتمثل في العلاقات العاطفية وتقديم الدعم للآخرين والقدرة على التكيف والرعاة، وعوامل على مستوى المجتمع مثل الطمأنينة والتماسك والترابط.

وأيضًا مما يدعم النتيجة الحالية ما بينته نتائج دراسة كلاً من إبراهيم وآخرون (٢٠١٩) فقد أوضحت قدرة التفكير الإيجابي على التنبؤ بالمرونة النفسية، وكذلك ما أظهرته نتائج دراسة خرنوب (٢٠٢١) فقد بينت أن التسامح أمكنه التنبؤ بالمرونة النفسية؛ حيث فسر التسامح نسبة (٨٪) من التباين في المرونة النفسية.

ومما يدعم النتيجة الحالية ما أوضحته بعض الدراسات من قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ ببعض المتغيرات الإيجابية التي ترتبط بالمرونة النفسية؛ حيث أظهرت نتائج دراسة الطراونة (٢٠١٤) قدرة أبعاد الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، التحكم الذاتي، العدالة) على التنبؤ بالسعادة النفسية. وأوضحت نتائج دراسة كلاً من الصبحين وهيلات والضيدان ومحمد (٢٠١٩) قدرة الذكاء الأخلاقي على التنبؤ بمهارة حل النزاعات. وأظهرت نتائج دراسة أبو العينين (٢٠٢٠) أنه أمكن التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية من خلال أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، التحكم، الاحترام، التسامح، العطف).

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يُقدم الباحث بعض التوصيات هي كالآتي:

١- توظيف الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة في تنمية المرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- عقد ندوات ومحاضرات إرشادية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية تركز على تطبيقات الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية.

٣- توفير نشرات وبروشورات توعوية للتوعية بأهمية توافر مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

البحوث المقترحة:

يقدم الباحث بعض المقترحات البحثية كالاتي:

١- الشفقة بالذات كمتغير وسيط بين الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية لدي عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

٢- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الذكاء الأخلاقي لتنمية المرونة النفسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

مراجع الدراسة

إبراهيم، سماح محمود (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٧٦)، ٦٩- ١٠٩.

إبراهيم، نفين عبدالستار عبدالغني والعزبي، مديحة محمد وعطية، عائشة علي (٢٠١٩). ابعاد التفكير الإيجابي المنبئة بالمرونة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، ١١(٢)، ٣٩- ٨٤.

أبو العينين، مرفت العدروس (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٦)، ٢٨٧- ٣٢٦.

أبو زيد، نيفين محمد (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٤٣(٢)، ١٩٢- ٢٤٦.

الأشوال، عادل عز الدين وهيبة، حسام إسماعيل ومحمد، أمير محمد إمام (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة الإيجابية لعينة من المراهقين. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٤٥)، ٣٠٥- ٣٣٢.

بخش، أميرة طه (٢٠١٧). أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليًا والعاديين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، ٨(٣)، ١٣- ٣٤.

توني، سهير كامل (٢٠١٧). أثر المساندة الاجتماعية على المرونة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، (٢)، ٨٩- ١٥٥.

الجزار، رانيا خميس والبلاشوني، شيماء أحمد مجاهد وسليمان، سناء محمد (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(٧)، ١٣٠- ١٦٤.

الجعافرة، أسمى عبدالحافظ (٢٠١٨). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. *مجلة الطفول والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ١٠(٣٦)، ٣٧٧- ٤١٢.

الحدأ، حليمة علي صالح وعرشان، اتحاد محمد قاسم (٢٠٢١). الذكاء الاستراتيجي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين في المؤسسات- دراسة تحليلية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١٣١)، ٣١١- ٣٣٢.

حسن، أسامة عبدالمنعم عيد (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية لتنمية المرونة النفسية وخفض القلق لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، (٧٩)، ١٣٧٥- ١٤١٣.

حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣). *تربويات المخ البشري*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حنور، قطر (٢٠١٩). الكفاءة الوظيفية وأساليب مواجهة الضغوط والمرونة النفسية كمنبئات بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٩(٢)، ٥٧- ٦٨.

الحويان، علا عبدالكريم وداود، نسيمة علي (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديًا. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٢(٤٢)، ٤٠٦- ٤٢١.

خرنوب، فتون محمد (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوي. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٣٥(١٣٨)، ١٧٣- ٢٠١.

الخزرجي، سناء علي حسون (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١١٧)، ٦٦٠- ٧١٧.

خطاب، علي ماهر (٢٠٠٧). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. (ط٦)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خليل، نعمة سيد (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٦٢)، ١٨٧- ٢٢٦.

ربابعة، هشام عبد الحافظ (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة الأردنية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة اليرموك.

رزق، محمد عبدالسميع (٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٦٠(١)، ٢-٥٠.

السرطاوي، زيدان أحمد والشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠٠٢). *بطارية قياس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوقين*. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب.

السيد، أحمد رجب محمد (٢٠١٩). الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية في التنبؤ بالأداء المهني لدى معلمي التربية الفكرية بمحافظة الإحساء. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، كلية التربية، ٧٥(٣)، ٤٦٨- ٥٢٠.

الصبحين، علي موسى وهيلات، مصطفى قسيم محمد والضيدان، الحميدي محمد القضاة ومحمد، عبدالله قريطان (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارة حل النزاعات لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا*، ١٢(٤٠)، ١٠٧- ١٣٢.

صديق، أحمد سمير (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٠(٢)، ٥٨١- ٦١٥.

الطراونة، أحمد (٢٠١٤). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٥٨(٢)، ٨٠٩- ٢٢٥.

عبدالجواد، وفاء محمد وعبدالفتاح، عزة خليل (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٣٦). ٢٧٣- ٣٣٢.

عبدالحميد، هبة جابر (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات في تحسين المرونة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (٥١)، ١٤٣- ٢١٠.

عبدالخالق، أحمد (١٩٩٤). *محاضرات في علم النفس العام*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عبدالرازق، زينب محمد (٢٠١٩). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*. جامعة سوهاج، كلية التربية، (٦٦)، ٧٤٣- ٨٠٠.

عبداللاه، سحر محمود محمد (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية*، ٥٩٦- ٦٣٦.

عبدربه، فاطمة (٢٠١٢). الضغوط النفسية لدى آباء الأطفال المصابين بالشلل الدماغي في ضوء بعض المتغيرات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العدل، عادل محمد محمود (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بكل من التفكير التأملي والذكاء الأخلاقي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(١٠٠)، ٣٣- ٦٦.

علوان، نعمات شعبان والطلاع، عبدالرؤوف (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية دراسة على عينة من افراد الشرطة الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية*، ١٨(٢)، ١٧٥- ٢١١.

عويس، مروة سعيد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديمجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي. *دراسات نفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٦(٣)، ٣٩٣- ٤٧١.

فرغلي، جمعة فاروق حلمي (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٥٤(٢)، ٧٧- ١٠٣.

قاسم، سالي صلاح عنتر (٢٠١٠). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية والأنا وأثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية، (١٦)، ١٩٧- ٢٢٦.

قاسم، نعمات أحمد (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، (٥٤)، ٦٧٧- ٧١٤.

الكشكي، مجدة (٢٠٢٠). المرونة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين أزمة منتصف العمر والفراغ الوجودي بدى السعوديات في مرحلة منتصف العمر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١١٧)، ٢٤٧- ٢٨٢.

محمد، أسماء عبدالنور وزهران، سماح خالد عبدالقوي (٢٠١٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٣(١)، ٨٧- ١٠٤.

محمد، عايدة ذيب عبدالله والصفدي، حسين محمد (٢٠١٦) السعادة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الكرامة الأساسية في منطقة الأغوار الوسطى. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، ٢٦(٦)، ٣٤٧- ٣٦٩.

محمد، مسعد عبد العظيم (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية. جامعة أسوان، كلية التربية*، (٢٨)، ٣٨١- ٤٣٠.

النجار، مرفت عاطف والمهدي، سمية خليفة محمد (٢٠٢١). الرآفة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أمهات ذوي الإعاقة العقلية في محافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفنتوحة، ١٢(٣٦)، ١٧٨- ١٩٨.

هدية، فؤادة محمد علي والبرنس، هند سيد والبحيري، محمد رزق (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال. *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ١٩(٧١)، ٥٣- ٦١.

يونس، ياسمينا (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥٢)، ٥٥٨- ٦٣٠.

Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. *Curriculum Review*, *42*(7), 2-14.

Chung, H. F. (2008). *Resiliency and character strengths among college students*. The University of Arizona.

Cohn, M. A., Fredrickson, B. L., Brown, S. L., Mikels, J. A., & Conway, A. M. (2009). Happiness unpacked: positive emotions increase life satisfaction by building resilience. *Emotion*, *9*(3), 361.

Coles, R. (2010). *Handing one another along: Literature and social reflection*. Random House.

Coles, R. (2010). *Handing one another along: Literature and social reflection*. Random House.

Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and anxiety*, *18*(2), 76-82.

Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *Journal of psychological studies*, *2*(2), 105- 116.

Frydenberg, E. (2017). *Coping and the challenge of resilience*. Springer.

Gardner, H. E. (2008). *Multiple intelligences: New horizons in theory and practice*. Basic books.

Gerstein, E. D., Crnic, K., Blacher, J., & Baker, B. L. (2009). Resilience and the course of daily parenting stress in families of young children with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, *53*(12), 981-997.

Greeff, A. P., & Walt, K. (2010). Resilience in Families with an Autistic Child, Education and Training in Autism and Developmental Disabilities.

Gullickson, T. (2004). The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child. *NEW YUORK, BANTAM BOOK*.

Heiman, T. (2002). Parents of children with disabilities: Resilience, coping, and future expectations. *Journal of developmental and physical disabilities*, *14*(2), 159-171.

Kapikiran, S., & Acun-Kapikiran, N. (2016). Optimism and Psychological Resilience in Relation to Depressive Symptoms in University Students: Examining the Mediating Role of Self-Esteem. *Educational Sciences: Theory and Practice*, *16*(6), 2087-2110.

Karaman, E., & Efilti, E. (2019). Investigation of Social Support Perception and Self-Esteem as Predictors of Psychological Resilience of Parents Who Have Children with Special Educational Needs. *Asian Journal of Education and Training*, *5*(1), 112-120.

Ladrón, M. M. (2017). Psychological Resilience in Emma Donoghue's Room. In *National Identities and Imperfections in Contemporary Irish Literature* (pp. 83-98). Palgrave Macmillan, London.

Lennick, D., & Kiel, F. (2006). Moral intelligence for successful leadership. *Leader to Leader, 2006*(40), 13-16.

Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success*. Pearson Prentice Hall.

Masuda, A., Price, M., Anderson, P. L., & Wendell, J. W. (2010). Disordered eating-related cognition and psychological flexibility as predictors of psychological health among college students. *Behavior Modification*, *34*(1), 3-15.

Meredith, L. S., Sherbourne, C. D., Gaillot, S. J., Hansell, L., Ritschard, H. V., Parker, A. M., & Wrenn, G. (2011). Promoting psychological resilience in the US military. *Rand health quarterly*, *1*(2).

Narvaez, D. (2010). The emotional foundations of high moral intelligence. *New directions for child and adolescent development*, *2010*(129), 77-94.

Nath, P., & Pradhan, R. K. (2012). Influence of positive affect on physical health and psychological well-being: Examining the mediating role of psychological resilience. *Journal of Health Management*, *14*(2), 161-174.

Onwukwe, Y. U. (2010). *The relationship between positive emotions and psychological resilience in persons experiencing traumatic crisis: A quantitative approach* (Doctoral dissertation, Capella University).

Rajan, A. M., & John, R. (2017). Resilience and impact of children's intellectual disability on Indian parents. *Journal of Intellectual Disabilities*, *21*(4), 315-324.

Rao, P. A., & Beidel, D. C. (2009). The impact of children with high-functioning autism on parental stress, sibling adjustment, and family functioning. *Behavior modification*, *33*(4), 437-451.

Robertson, I., & Cooper, C. L. (2013). Resilience. *Stress and Health, 29, 175-176.*

Sánchez-Teruel, D., & Robles-Bello, M. A. (2015). Responding to a program of resilience applied parents of children with Down Syndrome. *Universitas Psychologica*, *14*(2), 645-658.

Stasiowski, S. A. (2008). *Optimism and hardiness: Influence on coping and psychological distress*. ProQuest.

Tugade, M. M., & Fredrickson, B. L. (2004). Resilient individuals use positive emotions to bounce back from negative emotional experiences. *Journal of personality and social psychology*, *86*(2), 320.

Tugade, M. M., Fredrickson, B. L., & Feldman Barrett, L. (2004). Psychological resilience and positive emotional granularity: Examining the benefits of positive emotions on coping and health. *Journal of personality*, *72*(6), 1161-1190.

Vandegeest, K. A. (2001). *Insight into the relationship among stress vulnerability/resilience factors, personality traits, and physical health factors* (Doctoral dissertation, University of Missouri-Kansas City).

Warren, A. M., Agtarap, S., & deRoon-Cassini, T. (2017). Psychological resilience in medical rehabilitation. In *Practical Psychology in Medical Rehabilitation* (pp. 57-66). Springer, Cham.

Wong, P. K., Fong, K. W., & Lam, T. L. (2015). Enhancing the resilience of parents of adults with intellectual disabilities through volunteering: An exploratory study. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, *12*(1), 20-26.

Moral Intelligence And Its Relationshio To Psychological Resilience Among Asample Of Parents Of Students With Intellectual Disabilities

Dr. Ali Saad Al-Qahtani

Department of Special Education Faculty of Education - University of Al Baha - Kingdom of Saudi Arabia

Assistant Professor of Special Education at Al Baha University

p6868@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the correlation between the scores parents of students with intellectual disabilities on the dimensions and the total score of the moral intelligence scale and their scores on the dimensions and the total score of the psychological resilience scale. Also, revealing the possibility of predicting the grades parents of students with intellectual disabilities on the psychological resilience scale with the knowledge of the degree on the moral intelligence scale.The study relied on the descriptive correlative approach, and the basic study sample consisted of (74) parents of students with intellectual disabilities who are enrolled in intellectual education classesroom in the education schools affiliated to the Al-Baha Education Department, and their ages ranged between (30-50) years, with an average of 44.52, and standard deviation .(٨،٢٣) In addition, the study relied on the following tools: Measures of moral intelligence and psychological resilience for parents of students with intellectual disabilities prepared by the researcher, and the results showed that there is a positive correlation statistically significant at the level of (0.01) between the total score and the sub-dimensions of moral intelligence and the total score and sub-dimensions of psychological resilience However, moral intelligence was able to predict psychological resilience, as the multiple correlation coefficient reached (.566a), while the coefficient of determination was (0.321), which means that the independent variable (moral intelligence) explained about (32%) of the total variance in the performance of the study sample members on the resilience variable**.**

Keywords: moral intelligence, psychological resilience, intellectual disability.

Received on: 1 /3 /2022 - Accepted for publication on:3 /4/ 2022- E-published on:3 /2022